

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 82 @ محمود الترجماني بالقرب من درس خاص ترك المعروف الآن بالطبلاوي برحلة العيد فأقام بها مدة ثم انقل إلى الجمالية العتيقة برحلة الأيدمرى فسكنها مدة طويلة ، وحفظ القرآن والشاطبيتين والعمدة والتنبيه والمنهاج الأصلي وألفية ابن ملك وقرأ الفقه على الأسنوي والبلقيني وابنه الجلال وابن العماد والعز السيوطي وأخذ القراءات عن الفخر البليسي إمام الأزهر والشمس محمد النشوي ، وسمع على ابن حاتم والمصدر بن منصور الحنفي والمطرز وابن الشيخة والغماري والجمال الرشيدى في آخرين اشترك معه ابنه في بعضهم وأقرأ أولاد بعض الرؤساء ، ومهر في الفرائض جدا وكان يقرأ في كل يوم الربع من التنبيه ويتلو ختمة وأما في رمضان فحتمتين مع التكسب بالشهادة ثم عمل التوقيع وتقدم فيه بل ناب في القضاء عن الجلال) .

البلقيني وجلس بالقبة الصالحة النجمية وبالواجهة ببلاق وأضيف إليه أيضا القضاء بمنفلوط وعملها بالوجه القبلي وبدمنهور والبحيرة وغير ذلك ، وكان يجلس في البيبرسية لكونه من صوفيتها عن يمين شيخنا لكونه يعظمه جدا ، وقد ترجمه في إنبائه باختصار وأنه كان كثير التلاوة خيرا سليم الباطن بل كان من المختصين بالجمال الملطي قاضي الحنفية وبالمصدر المناوي قاضي الشافعية ، وانقطع في آخر عمره بمنزله بعد أن أعرض عن القضاء مدة إلى أن مات بالقاهرة في ثالث جمادى الآخرة سنة اثنتين وثلاثين ودفن طاهر باب النصر بتربة الأوجاقى قريبا من تربة حسين الجاكي وقد زاد على الثمانين . أفادنيه حفيده باختصار عن هذا رحمه الله . محمد بن عبد الله بن أحمد التونسي الأصل المكي ويعرف بابن المرجاني . سمع من ابن صديق وغيره واشتغل بالفقه والعربية وتنبيه في ذلك مع نظم وخط جيد كتب به الكثير ودين وخير وسكون ، مات في ليلة السبت ثاني ذي الحجة سنة عشر بمكة عن أربع وعشرين سنة تقريبا ودفن بالمعلاة ذكره الفاسي . محمد بن عبد الله بن أحمد الحصرمي . ممن سمع مني بمكة . محمد بن عبد الله بن أحمد الخانكي البليسي الأصل ويعرف بابن التاجر . ممن سمع مني بالقاهرة . محمد بن عبد الله بن أيوب الشمس القاهري ثم الطولوني المرقى أخو أبي بكر والد أحمد المذكورين ويعرف بالمستحل وبالرئيس . قرأ القرآن واعتنى بالمىقات وأخذه عن جماعة منهم الشهاب السطحي وعبد الرحمن المهلبى وباشر الرياسة بجامع طولون وبالقلعة ولذا رعى بالرئيس وتنزل في الجهات وتكلم على أوقاف وكان يصحب الأمراء وغيرهم من القضاة كتمرباي وحج معه وقتا والجلال